

الذى اتخذه الله خليلاً . فيأتونه ، فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته ، اتوا موسى الذى كلمه الله . فيأتونه . فيقول : لست هناكم فيذكر خطيئته ، اتوا عيسى . فيأتونه فيقول : لست هناكم . اتوا محمداً - ﷺ - فقد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأستأذن على ربي ، فإذا رأيته وقعت له ساجداً ، فيدعني ما شاء الله ، ثم يقال لى : ارفع رأسك ، وسل تعطه ، وقل يسمع ، واشفع تُشفع ، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يُعلمنى . ثم أشفع فيحد لي حداً ، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجداً مثله فى الثالثة أو الرابعة ، حتى ما يبقى فى النار إلا من حبسه القرآن » (١) حديث صحيح .

قال القرطبي فى التذكرة : وكان ذلك يقع إذا جرىء بجهنم ، فإذا ذخرت فرع الناس حينئذ وجثوا على ركبهم فيأتون آدم . فيقول « لست هناكم » .

قال عياض : كناية على أن منزلته دون المنزلة المطلوبة . قاله

(١) أخرجه البخارى (فتح ١١ / ٦٥٦٥ ، ١٣ / ٧٤١٠ / ٧٤٤٠ و ٧٥١٠) ومسلم ١ / ١٩٣ وأحمد فى المسند ٤ / ١ والترمذى ٤ / ٢٤٣٤ وابن ماجه ٢ / ٤٣١٢ .